قال في الحاشية كتعريف الغضنفر بالاسد وهذا تعريف بالمرادف والاسد واضح الدلالة
على الحيوان المفترس بالنسبة الى السامع بخلاف الغضنفر فانه لغة نادرة في الحيوان
المفترس انتهى وحق التعريف اللفظي ان يكون بمفرد سواء مرادفا او اعم او اخص وان لم
يوجد المفرد ذكر المركب الذي يقصد به تعيين المعنى لا تفصيله هذا ما هو المصرح في بعض
المعتبرات ويخالفه ما فهم من التحقيق من وجوب شرط المساوات في صحة التعريف اللفظي
كما في التعريف الحقيقي والتعريف بالرسم لان صاحب التحقيق قسم التعريف اولا الى الاقسام
الثلثة وثانيا بين تعريف كل منها وقال وثالثا قال وشرط الجميع الاطراد والانعكاس
لكن يمكن التوفيق بينهما فكن موفقا ولا تكن متوقفا وهو طريق اهل اللغة ولعل
المراد من اللغة جميع العلوم العربية مثل النحو والتصريف والمعاني لا المراد منها علم متن
اللغة كذا قاله الاستاد في التقرير وشاهده له على ما في حاشيته قولهم ومآل التعريف اللفظي
الى التصديق بان هذا اللفظ موضوع لكذا لغة واصطلاحا انتهى لان متن علم اللغة
لا يبين الا المعاني اللغوية وبيان المعاني الاصطلاحية في غيره من العلوم العربية لكن
فيه تامل ويجوز اي التعريف اللفظي بالاعم اي بالتعريف الاعم وبالتعريف الاخص كما يجوز
بالمرادف وبالمركب المعهود والاول اي التعريف بالاعم او جواز التعريف اللفظي بالاعم كقولهم
فيه مسامحة او حذف فاعرف سعدان بفتح السين كذا في الصحاح نبت له شوك عظم من
كل الجوانب كذا قاله ابن فرشته في شرح المشارق قال في الحاشية فان سعدان ليس بمرادف
للنبت بل نوع مخصوص منه لكنه اخفى دلالة على معناه وهو النوع المخصوص من النبت
فان اريد التعيين في الجملة فقيل نبت اي نوع من النبت على ان التنوين في نبت للتنويع
تامل انتهى وجه التامل اشارة الى ان حمل التنوين على التنويع لا ينافي عموم النبت
من سعدان اذ النبت ح نوع مطلقا والمطلق اعم من النوع المخصوص ويمكن ان يكون
اشارة الى ان حمل التنوين على التنويع غير لازم لان تنوين النبت لو لم يحمل على التنويع
يكون المراد منه جنس النبت والجنس ايضا اعم من النوع المخصوص لكن العموم فيما حمل تنوينه
على التنويع اظهر ولذا حمل عليه وعلى كل من التقديرين يحصل التعيين في الجملة لكن
التعيين في الاول اظهر واكثر وهذا وجه اخر لحمل التنوين على التنويع ويحتمل ان يكون
وجهه اشارة الى توجيه حمل التنوين على التنويع باحد هذين التوجيهين ان قلت لابد

لابد في التعريف اللفظي ان يكون التعريف واضح الدلالة على معنى المعرف بفتح الراء
بالنسبة الى السامع وههنا لم يكن كذلك اذ النوع المطلق من النبت غير واضح الدلالة على النوع المخصوص
وكذا دلالة جنس النبت عليه فكيف يكون التعريف لفظيا قلت لعل المراد من الدلالة
على ذلك المعنى في تعريف التعريف اللفظي اعم من الدلالة على نفس معنى اللفظ او على لازمه و
هنا دلالة النبت على لازم النوع المخصوص وهو النوع المطلق من النبت على تقدير او جنس
على تقدير اخر واضحة بالنسبة الى السامع لان سعدان كما كان دلالته على النوع المخصوص اخفى
كان دلالته على النوع المطلق اخفى وكذا دلالته على جنس النبت ويحتمل ان يكون وجهه
اشارة الى هذا السوال والجواب والثاني اي التعريف بالاخص او جواز التعريف اللفظي
بالاخص كقول القاموس ايضا فيه ما في الاول مع زيادة شي اخر فيه فاعرف لهالهو اي لعب
والتعريف اللفظي جار في اقسام الكلمة كلها اما في الاسم والفعل فكما ذكر في المتن واما
في الحرف فكقولهم صليت بالمسجد اي في المسجد واما التعريف الحقيقي فهو لا يجري الا في معاني
الاسماء اذ لابد فيه ان يلاحظ المعنى اولا على طريق الاجمال ويتصور ثانيا الى تصوره على طريق
التفصيل وذلك انما يكون في المعنى المستقل بالمفهومية وهو معنى الاسم لان معنى الحرف غير مستقل
بالمفهومية بالكلية ومعنى الفعل ايضا غير مستقل فيها لاشتماله على ما لا يستقل من النسبة المخصوصة
اقول اللعب نوع من اللهو اي اللغو على ما في الصحاح واللغو ما لا يعتد به من كلام وغيره على ما في
القاموس يعني ما ليس له فائدة معتد بها سواء كان فيه لذة اولا وقد يجيء بالمعنى الاخص وهو
ما فيه لذة على ما فهم من كلام الزيلعي واللعب ما فيه لذة على ما قال الحلبي نقلا عن البعض
فيكون اخص من اللهو ان اريد المعنى الاعم من اللهو ومرادفا له اذا اريد المعنى الاخص منه فههنا
حمل اللهو على المعنى الاعم وجعل اللعب مثالا لما هو الاخص والقسم الثاني وهو التعريف الحقيقي
عرفه بعضهم بما سبق منا من التعريف في اول الباب لكن الاستاد عدل عنه وعرفه بقوله يراد به
التفصيل اي تعريف يراد به تفصيل المعرف فظهر من هذا ان التعريف الحقيقي لا يجوز ان يكون
مرادفا للمعرف لان ما هو دال على الشي تفصيلا يغاير ما هو دال على ذلك الشي اجمالا والمغايرة
تنافي الترادف ولو لم يقصد التفصيل بالتركيب فلا ينافي ذلك التركيب ان يتصف المركب
بالترادف كما قال المحقق الشريف قدس سره في حاشيته على شرح مختصر الاصول في دفع ما اورد
على التعريف اللفظي بتعريفات الوجود بذكر العام اولا وهو جنس فقط على مذهب المتاخرين

بتوجيه

Copyright © King Saud University